

دور النظام المتكامل لإدارة المعلومات المالية الحكومية GIFMIS فى

تحقيق استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠

بحث مستخلص من رسالة دكتوراه بعنوان

اطار محاسبى مقترح لتطوير تطبيق النظام المتكامل لإدارة المعلومات

المالية الحكومية (GIFMIS) واثره على فعالية اعداد وتنفيذ الموازنة

العامة للدولة: دراسة تطبيقية

اشراف

الاستاذ الدكتور/ شعبان يوسف مبارز الاستاذ الدكتور/ اسامة سعيد عبد الصادق
استاذ المحاسبة بكلية التجارة استاذ التكاليف والمحاسبة الادارية
عميد كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم عميد كلية التجارة (سابقا)
السياسية (سابقا) جامعة بنى سويف
نائب رئيس الجامعة للشئون المالية جامعة بنى سويف

اعداد الباحث

احلام جمال صادق محمد

ahlamgamal777@gmail.com

المخلص

الهدف: الهدف من هذه الدراسة هو تحديد دور النظام المتكامل لإدارة المعلومات المالية الحكومية فى تحقيق استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ ، وتوضح الدراسة ان تحقيق ذلك يتم عن طريق تحقيق الحوكمة الرشيدة التى يتم تحقيقها من خلال تحقيق الشفافية والمساءلة.

المنهج: تستخدم الدراسة المنهج الاستقرائى حيث يتم استقراء وتحليل الاديبيات المحاسبية المتعلقة بمشكلة البحث وما ورد بشأنها من دراسات سابقة بهدف تحليل مدى مساهمة النظام المتكامل لإدارة المعلومات المالية الحكومية GIFMIS فى تحقيق استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠.

النتائج: توصلت الدراسة الى ان النظام المتكامل لإدارة المعلومات المالية الحكومية GIFMIS يساهم بشكل جوهري فى تحقيق استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ من خلال تحقيقه للشفافية والمساءلة للمال العام وبالتالي التحقيق الحوكمة الرشيدة.

الإصالة و الإضافة العلمية: تعد هذه الدراسة من الدراسات العلمية الحديثة فى البيئة المصرية نظرا لحدثة النظام المتكامل لإدارة المعلومات المالية الحكومية GIFMIS وفلسفة التطبيق وخاصة ان هذه الدراسة تسلط الضوء على نظام GIFMIS وتأثيراته على فعالية وتعزيز الشفافية والمساءلة المحاسبية بالقطاع الحكومى وتحسين الحوكمة الرشيدة وهو ما يساهم فى تحقيق استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠.

الكلمات الرئيسية: النظام المتكامل لإدارة المعلومات المالية الحكومية GIFMIS - استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ - الحوكمة الرشيدة - الشفافية - المساءلة.

Abstract:

Purpose - The Purpose of this study is to determine the role of the government integrated financial management information system in achieving the sustainable development strategy, Egypt's Vision 2030. The study shows that this is achieved by achieving good governance, which is achieved by achieving transparency and accountability.

Design/methodology/approach - The study uses the inductive approach, where the accounting literature related to the research problem and previous studies reported on it are extrapolated and analyzed with the aim of analyzing the extent to which the Integrated Government Financial Information Management System (GIFMIS) contributes to achieving the sustainable development strategy, Egypt's Vision 2030.

Finding - This study concluded that the government integrated financial management information system GIFMIS, contributes fundamentally to achieving the sustainable development strategy, Egypt's Vision 2030, by achieving transparency and accountability of public funds, and thus achieving good governance.

Originality/Value/Contribution – This study is considered one of the modern scientific studies in the Egyptian environment due to the modernity of the government integrated financial managing information system (GIFMIS) and the philosophy of application, especially since this study sheds light on the GIFMIS system and its effects on the effectiveness and enhancement of transparency and accounting accountability in the government sector and improving good governance, which contributes In achieving the sustainable development strategy of Egypt Vision 2030.

Keywords- Government Integrated Financial Management Information System (GIFMIS) - Sustainable Development Strategy, Egypt's Vision 2030- Good Governance - Transparency – Accountability .

اولا المقدمة:-

تمثل استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ محطة أساسية في مسيرة التنمية الشاملة في مصر تربط الحاضر بالمستقبل وتستلهم إنجازات الحضارة المصرية العريقة لتبنى مسيرة تنمية واضحة لوطن متقدم تسوده العدالة الاقتصادية الاجتماعية وتعيد احياء الدور التاريخي لمصر في الريادة الإقليمية. وقد تبنت الاستراتيجية مفهوم التنمية المستدامة كإطار عام يقصد به تحسين جودة الحياة للافضل ومن ثم يركز مفهوم التنمية الذي تتبناه الاستراتيجية على ثلاثة ابعاد رئيسية تشمل البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبعد البيئي. كما تركز الاستراتيجية على مفاهيم «النمو الاحتوائي والمستدام والتنمية الإقليمية المتوازنة» بما يؤكد مشاركة الجميع في عملية البناء والتنمية ويضمن في الوقت ذاته استفادة كافة الأطراف من ثمار هذه التنمية. وتراعي الاستراتيجية مبدأ تكافؤ الفرص وسد الفجوات التنموية والاستخدام الأمثل للموارد ودعم عدالة استخدامها بما يضمن حقوق الأجيال القادمة (استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠).

واستجابة لتداعيات ومتطلبات استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ والذي يتمثل في النمو الاحتوائي والمستدام وسد الفجوات التنموية والاستخدام الأمثل للموارد وكذلك الشفافية وكفاءة المؤسسات الحكومية كاحد محاور البعد الاقتصادي تم اجراء الاصلاحات المالية بالقطاع الحكومي والتمثل في تطبيق النظام المتكامل لإدارة المعلومات المالية الحكومية GIFMIS لتتمكن من تحقيق استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ (African Development Bank, EGYPT 2015).

ثانيا طبيعة المشكلة:

تبنت الدولة استراتيجية التنمية المستدامة كإطار عام يقصد به تحسين جودة الحياة للافضل ويرتكز مفهوم التنمية المستدامة الذي تتبناه الاستراتيجية على ثلاثة ابعاد رئيسية تشمل البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبعد البيئي. كما تركز الاستراتيجية على مفاهيم «النمو الاحتوائي والمستدام والتنمية الإقليمية المتوازنة وسد الفجوات التنموية والاستخدام الأمثل للموارد. الا ان النظام المحاسبي الذي يعتمد على السجلات اليدوية لا يوفر البيانات اللازمة في الوقت الملائم، ولا ينتج مجموعة كافية من التقارير المالية التي تفي بمتطلبات قياس الاداء وتقويم الخطط والسياسات

وترشيد القرارات والانفاق الحكومي، كما لا يوفر بيانات ومعلومات عن الأنشطة والبرامج التي انجزتها الحكومة، بالإضافة الى عدم قدرته على منع حدوث تجاوز اعتمادات الموازنة، فضلا عن عدم مكافحته للعديد من حالات الفساد والاحتيال والاختلاس والتلاعب التي حدثت بالمال العام (African Development Bank, EGYPT 2015). واستجابة لهذه التدايعات سعت الدولة الى تحسين اطار نظام ادارة المال العام عن طريق النظم المالية المميكنة من خلال تطبيق النظام المتكامل لإدارة المعلومات المالية الحكومية GIFMIS الذي يعمل على تحسين ادارة المال العام من خلال تحقيقه لتحسين الشفافية وتعظيم المساءلة ومحاربة الفساد وتوفير تقارير مالية اكثر دقة. وهنا ظهرت الحاجة الى اجراء البحوث والدراسات الضرورية اللازمة لتحديد ما اذا كان نظام GIFMIS تعمل على تحقيق اهدافه التي تؤدي في نفس الوقت الى تحقيق اهداف استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ (African Development Bank, EGYPT 2015).

ثالثا هدف البحث:

يهدف البحث الى دراسة وتحليل دور النظام المتكامل لإدارة المعلومات المالية الحكومية GIFMIS في تحقيق استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ وذلك من خلال مدى تحقيق نظام GIFMIS لمتطلبات وتدايعات استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ .

رابعا اهمية البحث:

تتبع اهمية البحث من ضرورة تطبيق النظام المتكامل لإدارة المعلومات المالية الحكومية GIFMIS لتحقيق استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ والتي تتمثل في:

(١) أهداف التنمية المستدامة تدعو الى مؤسسات فعالة وشفافة وخاضعة للمساءلة على كافة المستويات.

(٢) تعزيز الشفافية من خلال تسليط الضوء على كل جوانب الموازنة والحسابات العامة وبالتالي تعزيز الرقابة على المال العام وابرار المخاطر وثم العمل على تجنبها والحد منها.

٣) تحسين المساءلة من خلال الوضوح التام في الأدوار والمسؤوليات لكافة المؤسسات الحكومية والمعاملات المبنية على هذه الأدوار والمسؤوليات.

٤) تحسين الحوكمة والإدارة المالية بالقطاع الحكومي من خلال تحسين مراقبة الانفاق وترشيد إدارة الإيرادات وشفافية إيرادات الموارد.

خامسا منهج البحث:

اعتمد الباحث على المنهج الاستقرائي حيث يقوم الباحث باستقراء وتحليل الأدبيات المحاسبية المتعلقة بمشكلة البحث وما ورد بشأنها من دراسات سابقة بهدف تحليل مدى مساهمة النظام المتكامل لإدارة المعلومات المالية الحكومية GIFMIS في تحقيق استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠.

سادسا خطة البحث:

يمكن تقسيم خطة البحث كالاتي:

المبحث الاول: النظام المتكامل لإدارة المعلومات المالية الحكومية GIFMIS.

المبحث الثاني: استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠.

المبحث الثالث: دور النظام المتكامل لإدارة المعلومات المالية الحكومية في تحقيق استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠.

المبحث الاول

النظام المتكامل لإدارة المعلومات المالية الحكومية GIFMIS

اولا مفهوم نظام GIFMIS:

تناول العديد من الباحثين مفهوم النظام المتكامل لإدارة المعلومات المالية الحكومية GIFMIS، وسوف نتناول بعض من هذه التعريفات على النحو التالي:

❖ عرف بأنه " نظام يعمل على حوسبة وميكنة الجوانب الرئيسية لتنفيذ الموازنة والعمليات الحسابية بالمؤسسات الحكومية وبشكل اكثر تحديداً يعمل على حوسبة عمليات إدارة المال العام بدء من اعداد وتنفيذ الموازنة حتى المحاسبة والتقارير بما يساعد الحكومة ومؤسساتها على تحسين إدارة وانفاق الموارد العامة بطريقة اكثر كفاءة وشفافية" Kiarie, (clive,2016) .

❖ كما عرف بأنه " حل متكامل يعمل على حوسبة دورة الحياة الكاملة للموازنة من اعداد الموازنة وتنفيذها واعداد التقارير المالية حيث يعمل النظام في جميع مؤسسات الموازنة لضمان الشفافية والمساءلة في معاملات الموارد العامة والتي تتضمن التخصيص والاستخدام والرقابة ومن ثم يعمل النظام بشكل اساسى على ربط جميع مؤسسات الموازنة لأغراض دعم عملية اتخاذ القرار بطريقة رشيدة" (Rifat Shannak,2015).

❖ كما عرف على انه " نظام يعمل على اتاحة إمكانية الوصول الى بيانات دقيقة وذات ثقة ومصداقية عن التمويل بطريقة فعالة، ويساعد أيضا على تعزيز القياس المالى للحكومة، وشفافية تقديم الخدمات، اجراء التخطيط المالى على مستويات عاليه من الشفافية والمساءلة وإنجاز العمليات الحكومية " (Owiti Elizabeth,2016).

❖ كما عرف على أنه " يعتبر نظام ادراة المعلومات المالية الحكومية GIFMIS احد أنظمة تخطيط موارد المشروعات ERP ويمكن تعريفه بأنه نظام الكترونى يربط بين جميع أجهزة الحكومة العامة ويحتوى على كافة وظائف إدارة المالية العامة من العمليات المالية والمحاسبة التي تتم في كافة مراحل اعداد وتنفيذ الموازنة بداية من مرحلة التخطيط

الاستراتيجي انتهاء بمرحلة المحاسبة والإبلاغ " (الدليل الموحد لإجراءات الرقابة المالية للجهات الإدارية، ٢٠٢٠).

❖ كما عرف على أنه " يعرف نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية على انه نظام ادارى محاسبى الكترونى يربط بين جميع أجهزة الدولة المختلفة من خلال العمليات المالية والمحاسبية التي تتم في كافة مراحل اعداد وتنفيذ الموازنة العامة للدولة بداية من مرحلة التخطيط الاستراتيجي ومروراً بمرحلة المحاسبة والإبلاغ ورفع التقارير المالية والمحاسبية وانتهاء بمرحلة اعداد الحساب الختامي لأجهزة الدولة " (اللائحة المالية للموازنة والحسابات، ٢٠٢١).

❖ ويعرف الباحث النظام المتكامل لإدارة المعلومات المالية الحكومية GIFMIS على انه " نظام محاسبى مالى وادارى محوسب متكامل يعمل على كفاءة وفعالية إدارة المال العام من خلال احكام الرقابة على كافة مراحل الموازنة العامة للدولة بدء من التتبؤ والاعداد مروراً بالتنفيذ والرقابة وصولاً للمحاسبة واعداد التقارير، حيث يمكن النظام من تتبع كافة العمليات والاحداث المالية والمحاسبية للمصروفات والإيرادات بالقطاع الحكومى بما يحقق الانضباط المالى الكلى والتخصيص الاستراتيجي للموارد وكفاءة تقديم الخدمات "

ثانيا رؤية ورسالة واستراتيجية تطبيق النظام المتكامل لإدارة المعلومات المالية الحكومية GIFMIS :-

تبنت الحكومة تطبيق نظام GIFMIS لاحداث نقله نوعية في مستوى كفاءة عمليات إدارة المال العام للوصول الى نظام معلومات مالى موحد للحكومة وباستخدام الحلول التكنولوجية المتقدمة وفق استراتيجية واضحة تتضمن تحديد الأهداف التي تسعى اليها من خلال التوجه الاستراتيجي لتطبيق النظام وذلك كما يلي (Rifat,2015) :

رؤية نظام GIFMIS:

تتمثل رؤية نظام GIFMIS في دعم إدارة القرارات المالية من خلال تطبيق نظام مالى حكومي متكامل. وقد جاء هذا النظام GIFMIS تحقيقاً لرؤية وزارة المالية بتوفير نظام معلومات مالى محاسبى موحد متكامل محوسب يربط بين الوزارات والقطاعات والمؤسسات الحكومية مالياً مع وزارة المالية والذي يوفر قاعدة بيانات مالية موحدة تسهم في تعزيز جودة وكفاءة الإدارة المالية

الحكومية، ويعمل على تعزيز مبدأ الشفافية في عمليات اعداد وتنفيذ الموازنة ورفع كفاءة العمليات الرقابية على المال العام.

رسالة نظام GIFMIS:

تتمثل رسالة نظام GIFMIS في مساعدة وزارة المالية في الانتقال بالسياسة المالية وإدارة المال العام الى مزيد من الشفافية والفعالية والابتكار وحكومة موجه بالنتائج اى حكومة تضع أساس النمو والاستقرار الاقتصادى من خلال توفير نظام مالى محوسب متكامل لإدارة العمليات المالية بكافة المؤسسات الحكومية يضمن:

- ١) سلامة شفافية تقييم كافة وكفاءة العمليات المالية والمحاسبية من خلال معايير محددة والمهام الوظيفية والاستخدام الأمثل.
- ٢) استخدام قاعدة بيانات مالية موحدة ومتكاملة تساعد في إدارة المال العام بكفاءة وفعالية.
- ٣) تحديث البيانات والمعلومات المالية باستمرار.
- ٤) تحسين دورة حياة الموازنة بهدف تعزيز فعالية الأداء الحكومى وتقديم خدمة نوعية للمواطن.
- ٥) تطبيق عمليات رقابية متزامنه ولاحقة على عملية تخصيص الموارد المالية في قانون الموازن العامة للدولة.

استراتيجية تطبيق نظام GIFMIS:

حيث يشمل استراتيجية تطبيق نظام GIFMIS عدة مراحل وهي كالاتى:

المرحلة الأولى – مرحلة التعريف بالنظام Definition

حيث تضمن هذه المرحلة توثيق العمليات والإجراءات المالية والمحاسبية المطبقة في الوزارات والقطاعات الحكومية وموائمتها مع إجراءات العمل المتبعة على النظام وتعتبر هذه المرحلة الأساس في تطبيق النظام.

المرحلة الثانية – مرحلة التصميم والتفصيل Elaboration

حيث تضمنت هذه المرحلة تصميم النظام بالاخذ في الاعتبار كافة اجراءات ونواحي العمل

المالى والمحاسبى المطبقة في الوزارات والقطاعات والمؤسسات الحكومية وموائمتها مع ما هو موجود على النظام.

المرحلة الثالثة – مرحلة البناء Build

تضمنت هذه المرحلة بناء النظام الذى تم تصميمه في المرحلة الثانية وحوسبة (ميكنة) وربط كافة العمليات المالية والمحاسبية القائمة وفحص النظام فحوا شمولياً كاملاً حيث يتم في هذه المرحلة ربط العمليات مع بعضها البعض على الأنظمة المختلفة وتطوير كافة العمليات من خلال اعداد شاشات الربط بين النظام والأنظمة الفرعية (نظام إدارة الدين والتحليل المالى، نظام دائرة الجمارك، نظام دائرة ضريبة الدخل والمبيعات، نظام البنك المركزى) واعداد التقارير المالية المعدلة على النظام وانشاء مركز اتصالات.

المرحلة الرابعة – مرحلة الانتقال (فحص وقبول المستخدم النهائي)

تتضمن هذه المرحلة تدريب المستخدم النهائي Transition وتتضمن هذه المرحلة تدريب المستخدمين النهائيين على النظام بصورة نهائية بعد اجراء كافة التعديلات عليه، والبدء بنقل واختبار النظام في المواقع بالتوازي مع الأنظمة العاملة لديهم وصولاً لمرحلة قبول النظام.

المرحلة الخامسة – مرحلة التشغيل Golive

حيث تضمنت هذه المرحلة البدء بتنفيذ النظام في الواقع بشكل رسمي حيث يبدأ العمل فعلياً بتطبيق النظام كواجهه عمل رئيسية.

المرحلة السادسة – مرحلة التطبيق Rollout

حيث تتضمن هذه المرحلة تدريب كافة المستخدمين النهائيين للنظام في كافة المواقع المستهدفة من تطبيق النظام، والبدء بنقل النظام الى هذه المواقع تدريجياً حيث اعداد وتجهيز البنية التحتية الفنية في تلك المواقع.

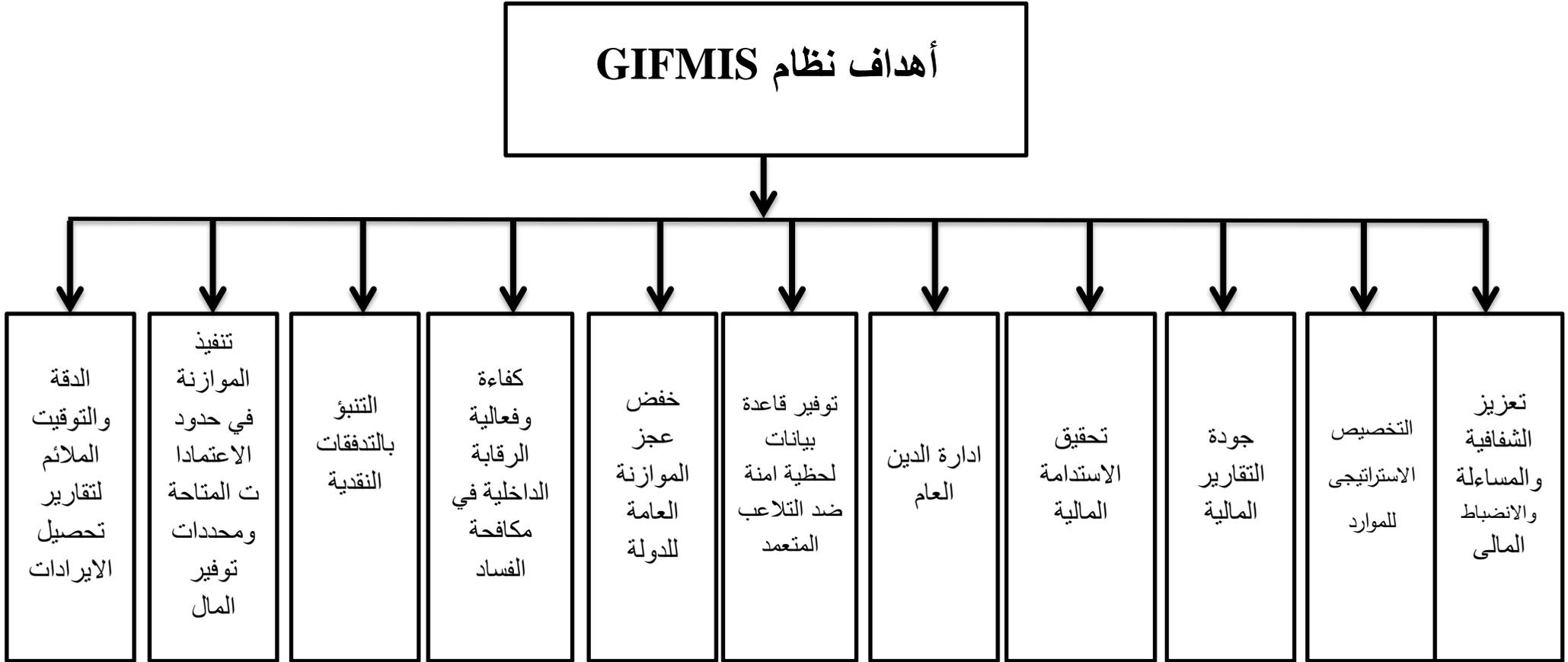
ثالثاً أهداف النظام المتكامل لإدارة المعلومات المالية والحكومية GIFMIS

تتاول كل من (Kiarie naomy,2016, Mohammad,2016, Nizar,2017, Oyinlola,2017, Stephen,2018) اهداف نظام GIFMIS ويرى الباحث ان أهداف نظام GIFMIS تتمثل فيما يلى:

- (١) تعزيز الشفافية والمساءلة والانضباط المالي.
- (٢) التخصيص الاستراتيجي للموارد.
- (٣) تحقيق الاستدامة المالية من خلال إدارة النقد بكفاءة وفعالية.
- (٤) جودة التقارير المالية.
- (٥) الدقة والتوقيت الملائم لتقارير تحصيل الإيرادات.
- (٦) التنبؤ بالتدفقات النقدية.
- (٧) توفير قاعدة بيانات لحظية آمنة ضد التلاعب المتعمد.
- (٨) تنفيذ الموازنة في حدود الاعتمادات المتاحة ومحددات توفير المال.
- (٩) إدارة الدين العام بكفاءة عالية.
- (١٠) العمل على خفض عجز الموازنة العامة للدولة.

ويوضح الشكل التالي اهداف نظام GIFMIS

شكل يوضح اهداف نظام GIFMIS



شكل رقم (١)

المصدر: من اعداد الباحث

رابعاً مقومات نجاح نظام GIFMIS:

هناك العديد من المقومات اللازمة والضرورية لنجاح تطبيق نظام GIFMIS حتى يعمل النظام بكفاءة وفعالية ومن ثم تحقيق الأهداف المرجوة والتي تتمثل في:

١- إدارة التغيير Change Management

تعتبر إدارة التغيير احد المقومات الرئيسية لنجاح تطبيق نظام GIFMIS في المؤسسات الحكومية فهي تعمل على مساعدة الحكومة على إدارة المال العام بكفاءة وفعالية فهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالرؤية والاهداف الاستراتيجية للنظام. وقد أوضحت افضل الممارسات في تنفيذ وتصميم نظام GIFMIS انه لا بد من انشاء إدارة التغيير وذلك لتقييم الاحتياجات الضرورية لتنفيذه. لتلبية تقيم الاحتياجات الضرورية لتنفيذه لان عدم تلبية تلك الاحتياجات تؤدي الى مقاومة تنفيذه حيث تعمل إدارة التغيير على تحقيق كلاً من (Anastacia Cherotich,2016):

- ❖ **الاتصال:** الاتصال هو الاداه الرئيسية التي يمكن من خلالها التأثير على درجة الوعي والالتزام لدعم تنفيذ النظام وزيادة فعاليته، حيث يجب الاتصال بكافة مستويات تطبيق النظام لاستهداف التغيير والتأثير على اتجاهات موظفي وادارات القطاع الحكمی بغرض قبول النظام ودعمه ومساندة تنفيذه.
- ❖ **التدريب:** حيث تعمل إدارة التغيير على إعادة التنظيم داخل المؤسسات الحكومية لتلبية الاحتياجات المتغيرة المتعلقة بتحسين العمليات المالية لتصبح اكثر تكاملاً ومواكبة لاحداث التكنولوجيا.
- ❖ **موائمة العمليات:** حيث تقوم إدارة التغيير بممارسة العمليات المالية الحكومية الحالية وإعادة تصميمها وهندستها وتوحيدها لنتناسب مع الخصائص القياسية لتطبيقات النظام وتتم موائمة العمليات من خلال تحديد الأدوار والصلاحيات والمسئوليات لكل موظف.

٢- البنية التحتية التكنولوجية Technological Infrastructure

تعد البنية التحتية التكنولوجية من اهم مقومات نجاح النظام GIFMIS حيث يتطلب تطبيق

النظام وضع البنية التحتية التكنولوجية المناسبة. ويجب ان تكون التكنولوجية المستخدمة مرنة للتكيف والموائمة مع ظروف وخصائص بيئة التطبيق المتطورة، وان تتسم بالحدثة والوثوق (Elyoy Muthoni,2017).

وتتمثل البنية التحتية التكنولوجية لنظام GIFMIS في:

- الشبكات والدعم الفني
- الأنظمة وقواعد البيانات
- مركز الاتصال والدعم الفني

٣- تطوير رأس المال البشرى human capital development

يعتبر تطوير رأس المال البشرى من المقومات الهامة والضرورية لتطبيق نظام GIFMIS وذلك لان الموارد البشرية هي المكون الحيوى والجوهرى لنجاح تطبيق النظام وتحقيق أهدافه على النحو المنشود. ويتطلب تطبيق النظام توفير متطلبات الموارد البشرية واحتياجات بناء القدرات في جميع المستويات،. وقد أوضحت دراسة للبنك الدولي ٢٠١٧ ان فشل معظم الإصلاحات المالية ليس فقط بسبب المكونات والجوانب الفنية لبرامج الإصلاح ولكن بسبب الموارد البشرية واستراتيجية التنفيذ. هذا ويشكل الافتقار الى سياسة واضحة لتدريب الموظفين وتعزيز قدراتهم ومهارتهم تحدياً كبيراً في نجاح فعالية تطبيق نظام GIFMIS في إدارة الأموال العامة (Osano Nyanchama,2018,).

٤- التزام الإدارة العليا Management Commitment

وهو احد مقومات نجاح تطبيق نظام GIFMIS والذي يقع على عاتقه الجزء الأكبر من نجاح التطبيق للنظام، فاللادارة العليا نصيب لا يستهان به في تحقيق النظام لاهدافه في كفاءة وفعالية إدارة المال العام.

ومن المفترض ان يلعب التزام الإدارة العليا دوراً مهماً في تنفيذ النظام وذلك لان قيادة المشروع تؤثر بشكل كبير على نجاح تنفيذ النظام. كما انه هناك الحاجه الى بناء القدرات والتدريب الذى يعمل على تعزيز كفاءة فريق العمل القائم على ادارة النظام والتي تشمل الجوانب الهامة للقيادة مثل التزام الإدارة، مهارات الإدارة، الاتصال الكفاء، التخصيص المناسب للموارد البشرية

حيث الشخص المناسب في المكان المناسب (Rifat shannak,2015).

٥- الجوانب المؤسسية:

هناك العديد من الجوانب المؤسسية اللازمة لنجاح تطبيق نظام GIFMIS وتحقيق أهدافه بكفاءة وفعالية وتتمثل تلك الجوانب فيما يلي (Marie Chene,2009) :

❖ **الإطار القانوني:** يجب ان يدعم تطبيق نظام GIFMIS إطار قانونى متماسك يحكم نظام إدارة المال اعام.

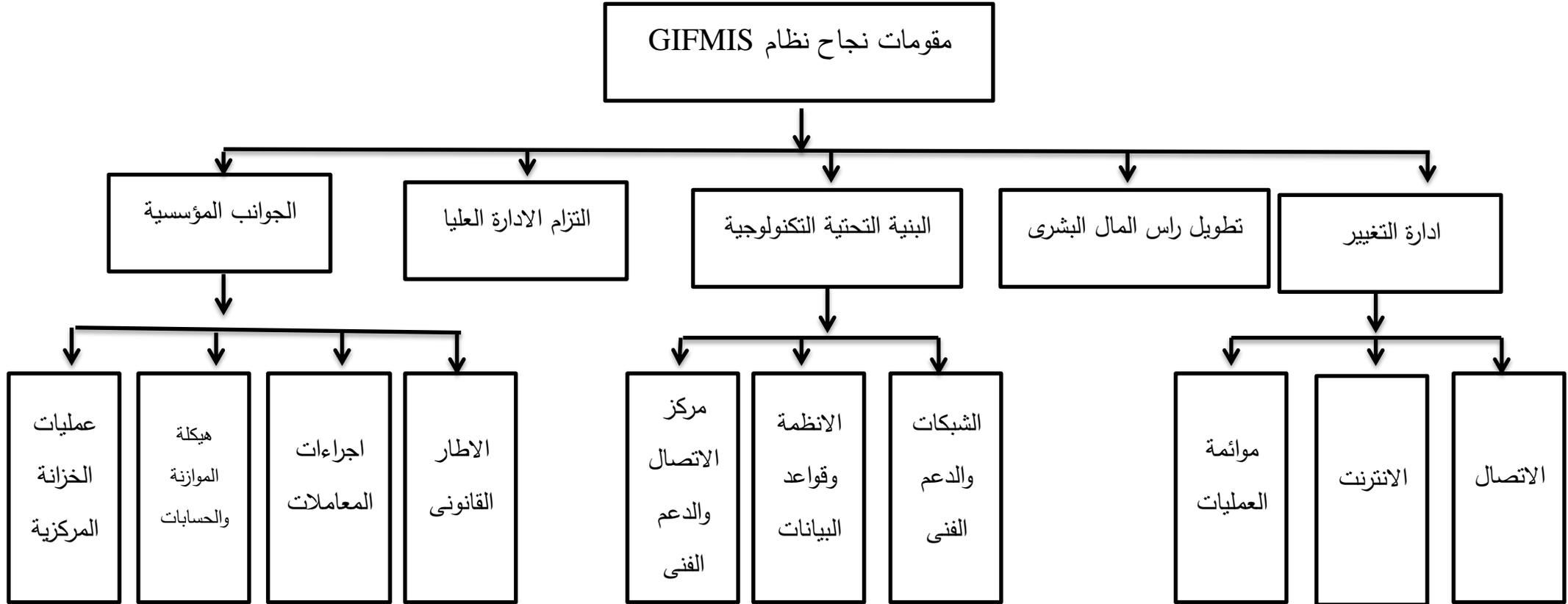
❖ **إجراءات العمليات:** يشير نظام GIFMIS بشكل عام الى تلك التغييرات الأساسية في إجراءات التشغيل والتي تهدف الى دراسة العمليات المالية الحكومية الحالية وإعادة تصميمها وهندستها وتوحيدها لتتناسب مع الخصائص القياسية لتطبيقات النظام ومن ثم موائمة العمليات بتحديد الأدوار والصلاحيات لكل موظف، ويتطلب ذلك اجراء تحليل وظيفى للعمليات والإجراءات وملفات تعريف المستخدمين والمتطلبات التي سوف تدعم النظام.

❖ **هيكل الموازنة والحسابات:** يتطلب نظام GIFMIS العديد من الهياكل الحكومية التي تبدأ العمل مع أدوات مشتركة للحصول على معلومات، كما ان جميع الوحدات الإدارية على المستوى المحلى والاقليمى بحاجة الى تبنى لغة موحده مشتركة لتطبيقات الموازنة ومخططات الحسابات.

❖ **عمليات الخزنة المركزية:** يتطلب نظام GIFMIS انشاء حساب خزانه مركزى حيث ان عمليات الإصلاح غالباً ما يصاحبها تجميع كافة الموارد المالية الحكومية في حساب الخزنة الموحد او مجموعة الحسابات المرتبطة بها.

ويوضح الشكل التالى مقومات نجاح نظام GIFMIS

شكل يوضح مقومات نجاح نظام GIFMIS



الشكل رقم (٢)

المصدر: من اعداد الباحث

المبحث الثاني

استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠

تمثل استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ محطة أساسية في مسيرة التنمية الشاملة في مصر تربط الحاضر بالمستقبل وتستلهم إنجازات الحضارة المصرية العريقة لتبنى مسيرة تنمية واضحة لوطن متقدم تسوده العدالة الاقتصادية الاجتماعية وتعيد احياء الدور التاريخي لمصر في الريادة الإقليمية.

وقد تبنت الاستراتيجية مفهوم التنمية المستدامة كإطار عام يقصد به تحسين جودة الحياة للافضل ومن ثم يركز مفهوم التنمية الذي تتبناه الاستراتيجية على ثلاثة ابعاد رئيسية تشمل البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبعد البيئي.

اولا اهداف استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠:

تتمثل اهداف استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ في ان استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ تهدف الى ان مصر جديدة تصبح بحلول عام ٢٠٣٠ ذات اقتصاد تنافسي ومتوازن ومتنوع يعتمد على الابتكار والمعرفة قائمة على العدالة والاندماج الاجتماعي والمشاركة ذات نظام ايكولوجي متزن ومتنوع، تستثمر عبقرية المكان والانسان لتحقيق التنمية المستدامة وترتقى بجودة حياة المصريين وذلك من خلال ان بحلول عام ٢٠٣٠ مصر من افضل ٣٠ دولة على مستوى (استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠) :

• حجم الاقتصاد (مقاسه بالنواتج المحلى الاجمالى).

• تنافسية الأسواق.

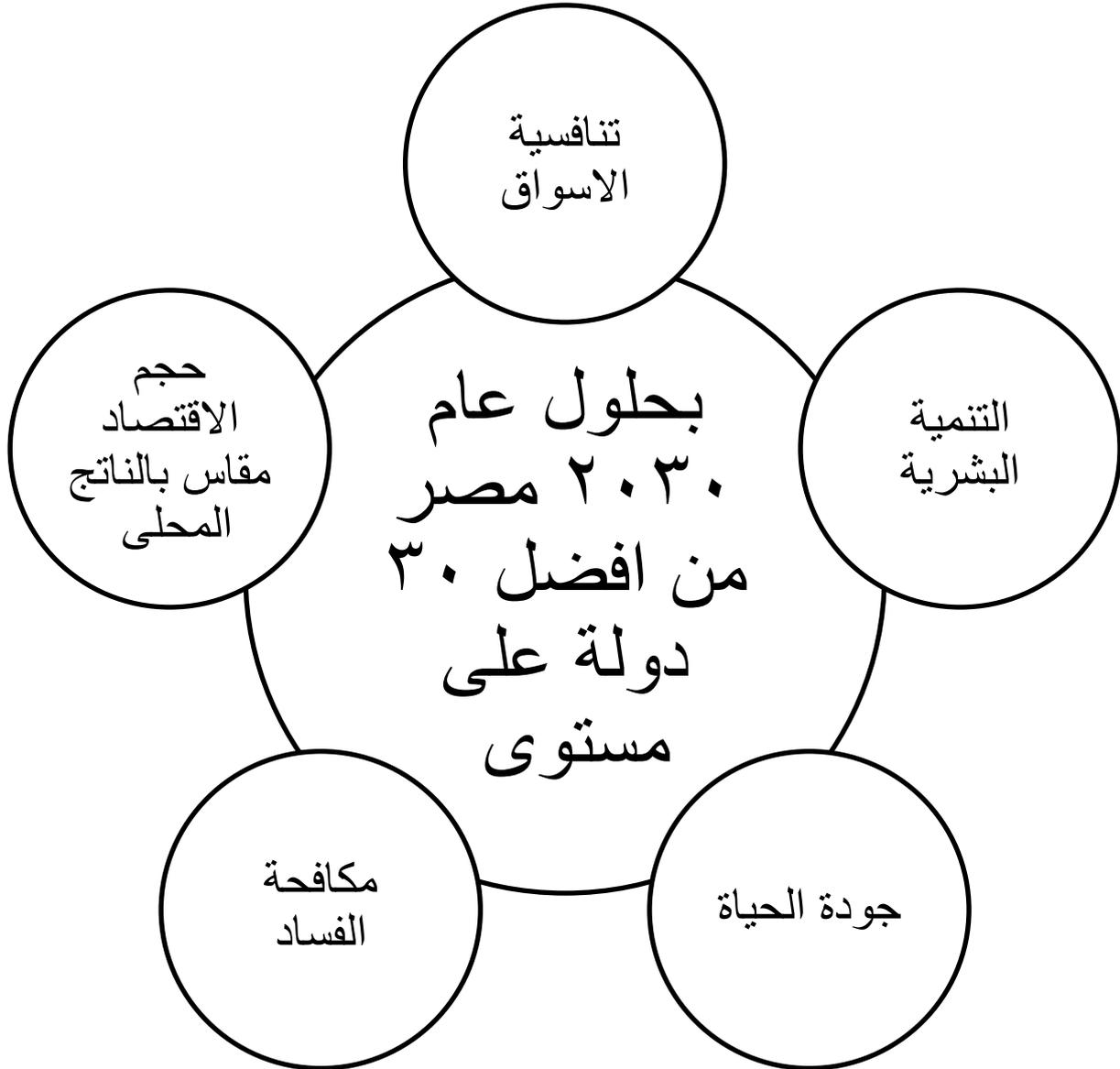
• التنمية البشرية.

• جودة الحياة.

• مكافحة الفساد.

ويوضح الشكل التالى رؤى استراتيجية التنمية المستدامة.

شكل يوضح رؤى استراتيجية التنمية المستدامة



شكل رقم (٣)

source: Egypt Vision 2030

ويوضح الشكل السابق ان مصر تهدف بحلول ٢٠٣٠ ان تكون من افضل ٣٠ دولة على مستوى مكافحة الفساد وذلك لان الفساد هو آفة اقتصادية واجتماعية حقيقية يعمل على فقد الثقة وسحب الشرعية من المؤسسات وبالتالي يصعب اتخاذ القرارات الجماعية اللازمة لتعزيز الصالح العام. وهناك العديد من الاثار السلبية للفساد حيث ينتج عنه عدم سداد النسيب العادل من الضرائب ومن ثم لا تستطيع الحكومات تدبير الإيرادات اللازمة لانجاز اهداف التنمية المستدامة، وكذلك فالفساد يجعل الحكومات تنفق اموالاً على مشروعات تولد عمولات دون ان يكون لها قيمة اجتماعية تذكر وهو ما يؤثر على تحقيق اهداف التنمية المستدامة.

ثانيا ابعاد استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠:

وقد تبنت الاستراتيجية مفهوم التنمية المستدامة كإطار عام يقصد به تحسين جودة الحياة للافضل ومن ثم يركز مفهوم التنمية الذي تتبناه الاستراتيجية على ثلاثة ابعاد رئيسية تشمل البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبعد البيئي (استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠) .

(١) البعد الاقتصادي:

ويتكون من اربعة محاور كمايلي

المحور الأول: التنمية الاقتصادية.

بحلول عام 2030 يكون الاقتصاد المصري .. اقتصاد سوق منضبط يتميز باستقرار أوضاع الاقتصاد الكلي، وقادر على تحقيق نمو احتوائي مستدام، ويتميز بالتنافسية والتنوع ويعتمد على المعرفة، ويكون لاعباً فاعلاً في الاقتصاد العالمي، قادراً على التكيف مع المتغيرات العالمية، وتعظيم القيمة المضافة، وتوفير فرص عمل لائق ومنتج، ويصل نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي إلى مصاف الدول ذات الدخل المتوسط المرتفع.

المحور الثاني: الطاقة.

بحلول عام 2030 يصبح قطاع الطاقة قادراً على تلبية كافة متطلبات التنمية الوطنية المستدامة من موارد الطاقة وتعظيم الاستفادة الكفوءة من مصادرها المتنوعة (تقليدية ومتجددة) بما يؤدي إلى المساهمة الفعالة في تعزيز النمو الاقتصادي والتنافسية الوطنية والعدالة الاجتماعية والحفاظ على البيئة مع تحقيق ريادة في مجالات الطاقة المتجددة والإدارة الرشيدة المستدامة للموارد، ويتميز

بالقدرة على الابتكار والتنبؤ والتأقلم مع المتغيرات المحلية والإقليمية والدولية في مجال الطاقة وذلك في إطار مواكبة تحقيق الأهداف الدولية للتنمية المستدامة.

المحور الثالث: المعرفة والابتكار والبحث العلمي.

بحلول عام 2030 تصبح مصر مجتمع مبدع ومبتكر ومنتج للعلوم والتكنولوجيا والمعارف، يتميز بوجود نظام متكامل يضمن القيمة التنموية للابتكار والمعرفة، ويربط تطبيقات المعرفة ومخرجات الابتكار بالأهداف والتحديات الوطنية.

المحور الرابع: الشفافية وكفاءة المؤسسات الحكومية.

بحلول عام 2030 يصبح الجهاز الإداري جهازاً كفء وفعال، يحسن إدارة موارد الدولة ويتسم بالشفافية والنزاهة والمرونة ويخضع للمساءلة ويعلي من رضاء المواطن ويتفاعل معه ويستجيب له.

(٢) البعد الاجتماعي:

ويتكون من اربعة محاور كمايلي

المحور الخامس: العدالة الاجتماعية.

بحلول عام 2030 من المستهدف بناء مجتمع عادل متكاتف يتميز بالمساواة في الحقوق والفرص الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وبأعلى درجة من الاندماج المجتمعي، مجتمع قادر على كفالة حق المواطن في المشاركة والتوزيع العادل في ضوء معايير الكفاءة والإنجاز وسيادة القانون، ويحفز فرص الحراك الاجتماعي المبني على القدرات، ويوفّر آليات الحماية من مخاطر الحياة، ويقوم على التوازي بمساندة شرائح المجتمع المهمشة ويحقق الحماية للفئات الأولى بالرعاية.

المحور السادس: الصحة.

بحلول عام 2030 يتمتع كافة المصريين بالحق في حياة صحية سليمة آمنة من خال تطبيق نظام صحي متكامل يتميز بالإتاحة والجودة وعدم التمييز، وقادر على تحسن المؤشرات الصحية عن طريق تحقيق التغطية الصحية والوقائية الشاملة والتدخل المبكر لكافة المواطنين بما يكفل الحماية المالية لغير القادرين ويحقق رضا المواطن والعاملن في قطاع الصحة لتحقيق الرخاء والرفاهية والسعادة والتنمية الاجتماعية والاقتصادية ولتكون مر رائدة في مجال الخدمات والبحوث الصحية والوقائية عربياً وإفريقياً.

المحور السابع: التعليم والتدريب.

بحلول عام 2030 من المستهدف إتاحة التعليم والتدريب للجميع بجودة عالية دون تمييز، وفي إطار نظام مؤسي، كفاء وعادل، ومستدام، ومرن. وأن يكون مرتكزاً على المتعلم والمتدرب القادر على التفكير والمتمكن فنياً وتقنياً وتكنولوجياً، وأن يساهم أيضاً في بناء الشخصية المتكاملة وإطاق إمكاناتها إلى أقى مدى لمواطن معتز بذاته، ومستتير، ومبدع، ومسئول، وقابل للتعددية، يحترم الاختلاف، وفخور بتاريخ بلاده، وشغوف ببناء مستقبلها وقادر على التعامل تنافسياً مع الكيانات الإقليمية والعالمية.

المحور الثامن: الثقافة.

بحلول عام 2030 من المستهدف بناء منظومة قيم ثقافية إيجابية في المجتمع المصري تحترم التنوع والاختلاف وعدم التمييز. وتستهدف الرؤية تمكن المواطن المصري من الوصول إلى وسائل اكتساب المعرفة وفتح الآفاق أمامه للتفاعل مع معطيات عالمه المعاصر، وإدراك تاريخه وتراثه الحضاري المصري، وإكسابه القدرة على الاختيار الحر، وتأمين حقه في ممارسة وإنتاج الثقافة. على أن تكون العناصر الإيجابية في الثقافة مصدر قوة لتحقيق التنمية، وقيمة مضافة للاقتصاد القومي، وأساساً لقوة مصر الناعمة إقليمياً وعالمياً.

(٣) البعد البيئي:

ويتكون من محورين كمايلي

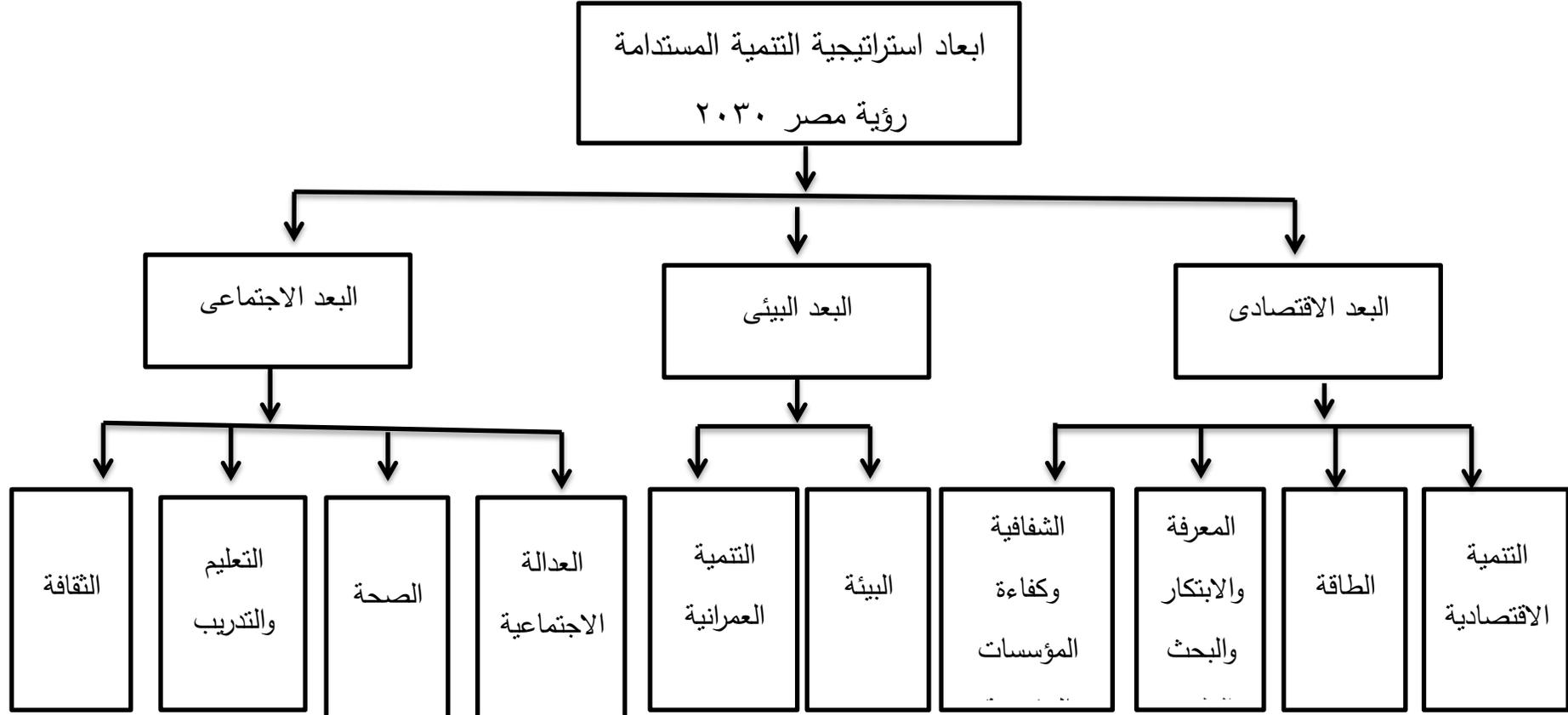
المحور التاسع: البيئة.

بحلول عام 2030 يكون البُعد البيئي محورياً أساسياً في كافة القطاعات التنموية والاقتصادية بشكل يحقق أمن الموارد الطبيعية ويدعم عدالة استخدامها والاستغلال الأمثل لها والاستثمار فيها وبما يضمن حقوق الأجيال القادمة فيها، ويعمل على تنويع مصادر الإنتاج والأنشطة الاقتصادية، ويساهم في دعم التنافسية، وتوفير فرص عمل جديدة، والقضاء على الفقر، وتحقيق عدالة اجتماعية مع توفر بيئة نظيفة وصحية وأمنة للإنسان المصري.

المحور العاشر: التنمية العمرانية.

بحلول عام 2030 تكون «مر بمساحة أرضها وحضارتها وخصوصية موقعها قادرة على استيعاب سكانها ومواردها في ظل إدارة تنمية مكانية أكثر توازناً وتلبي طموحات المصريين وترتقي بجودة حياتهم. ويوضح الشكل التالي ابعاد استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠.

شكل يوضح أبعاد استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠



شكل رقم (٤)

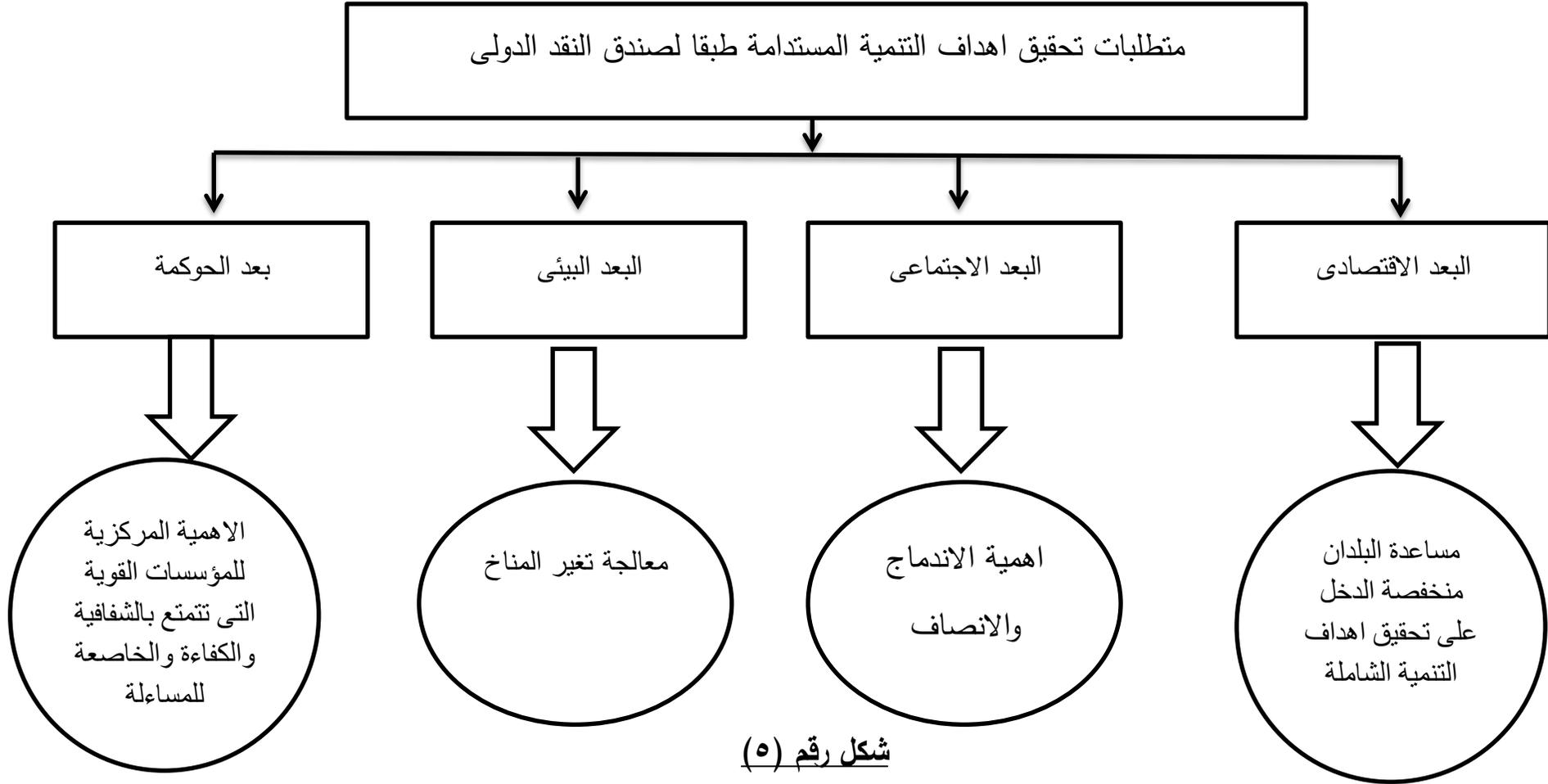
المصدر: من اعداد الباحث

ثالثاً ابعاد استراتيجية التنمية المستدامة طبقاً لصندوق النقد الدولي:

اما من وجهه نظر صندوق النقد الدولي فقد أوضح ان اهداف التنمية المستدامة تحدد معالم العالم الذى ننشده بل ونحتاجه. عالم خالى من الفقر والحرمان، عالم اكثر انصافاً،عالم يحترم الحدود الطبيعية. انها تمثل المبادئ الخمسة التى تبدأ كلماتها الإنجليزية بالحرف P: الرخاء والناس وكوكب الأرض والشراكات والسلام. فأهداف التنمية المستدامة هي الاستجابة الصحيحة لمواجهه التحديات الكبرى في القرن الحادى والعشرين، الترياق الصحيح لعلاج فقدان الثقة في كل أنواع المؤسسات. وطبقاً لصندوق النقد الدولي إن جدول أعمال أهداف التنمية المستدامة هو جدول شامل لكل شيء وعلى وجه التحديد ويتناول أربعة ابعاد (The Case for the Sustainable Development Goals IMF,2018) وذلك كما يلي:

- (١) البعد الاقتصادي - مساعدة البلدان منخفضة الدخل على تحقيق اهداف التنمية المستدامة.
 - (٢) البعد الاجتماعى - أهمية الاندماج والانصاف.
 - (٣) البعد البيئي - معالجة تغير المناخ.
 - (٤) بعد الحوكمة - الأهمية المركزية للمؤسسات القوية.
- ويوضح الشكل التالى متطلبات أهداف التنمية المستدامة طبقاً لصندوق النقد الدولي.

شكل يوضح متطلبات تحقيق أهداف التنمية المستدامة طبقاً لصندوق النقد الدولي



شكل رقم (٥)

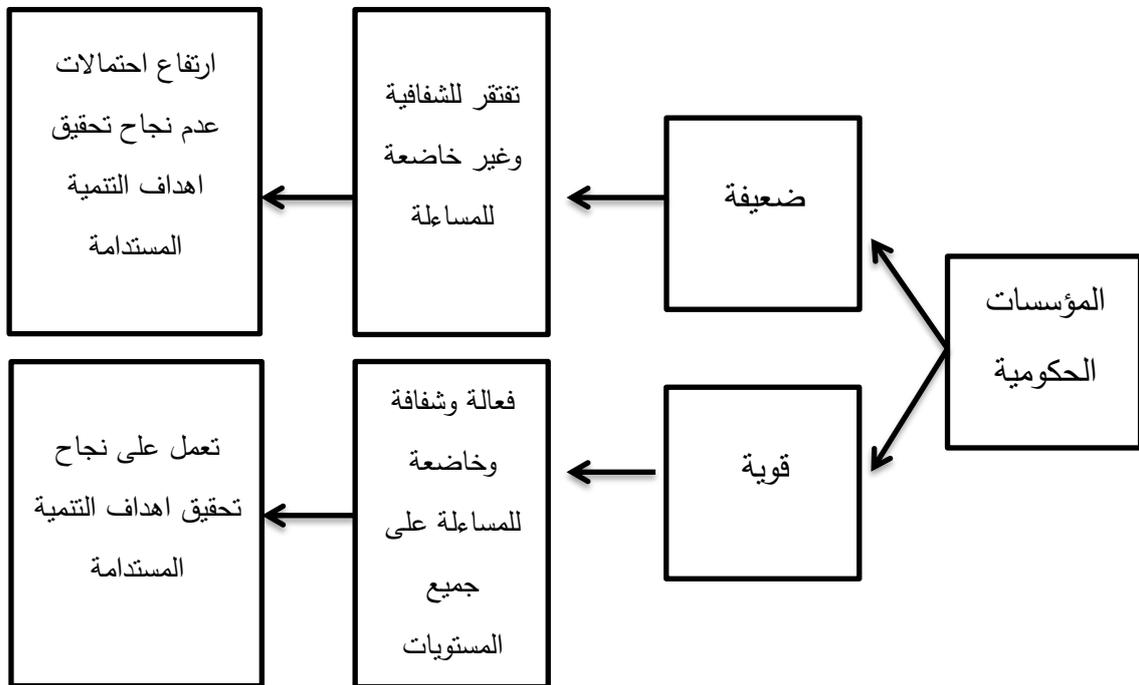
المصدر: من اعداد الباحث

المبحث الثالث

دور النظام المتكامل لإدارة المعلومات المالية الحكومية GIFMIS في تحقيق

استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠

تتضمن ابعاد استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ البعد الاقتصادي الذي يشتمل على أربعة محاور رئيسية يتمثل المحور الرابع في الشفافية وكفاءة المؤسسات الحكومية. وذلك لان المؤسسات الحكومية اذا كانت ضعيفة يصبح احتمالات نجاح اهداف التنمية المستدامة اقل بكثير، وذلك على عكس المؤسسات الحكومية القوية حيث اذا كانت المؤسسات فعالة وشفافه وخاضعه للمساءله تعمل على نجاح اهداف التنمية المستدامة. ولذلك تدعو اهداف التنمية المستدامة الى مؤسسات فعالة وشفافه وخاضعه للمساءله على جميع المستويات. ويمكن بلورة ما سبق كما يلي.



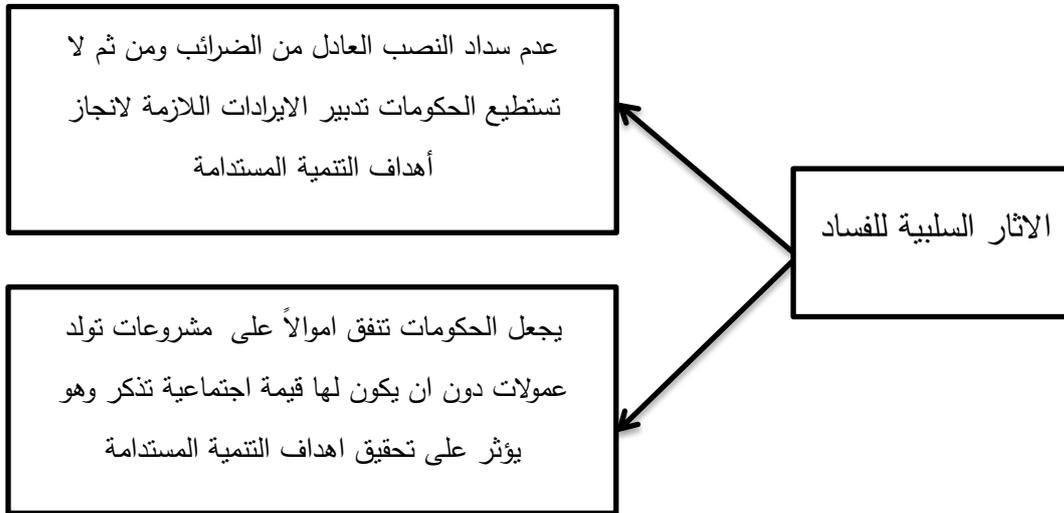
شكل رقم (٦) المصدر: من اعداد الباحث

وقد توصلت أبحاث صندوق النقد الدولي الى ان ارتباط الفساد وضعف الحوكمة بانخفاض النمو والاستثمار وتحصيل الإيرادات الضريبية، وبارتفاع عدم المساواة.

وذلك لان الفساد هو آفة اقتصادية واجتماعية حقيقية يعمل على فقد الثقة وسحب الشرعية من المؤسسات وبالتالي يصعب اتخاذ القرارات الجماعية اللازمة لتعزيز الصالح العام. وهناك العديد من الآثار السلبية للفساد حيث ينتج عنه عدم سداد النصيب العادل من الضرائب ومن ثم لا تستطيع الحكومات تدبير الإيرادات اللازمة لانجاز اهداف التنمية المستدامة، وكذلك فالفساد يجعل الحكومات تنفق اموالاً على مشروعات تولد عمولات دون ان يكون لها قيمة اجتماعية تذكر وهو ما يؤثر على تحقيق اهداف التنمية المستدامة.

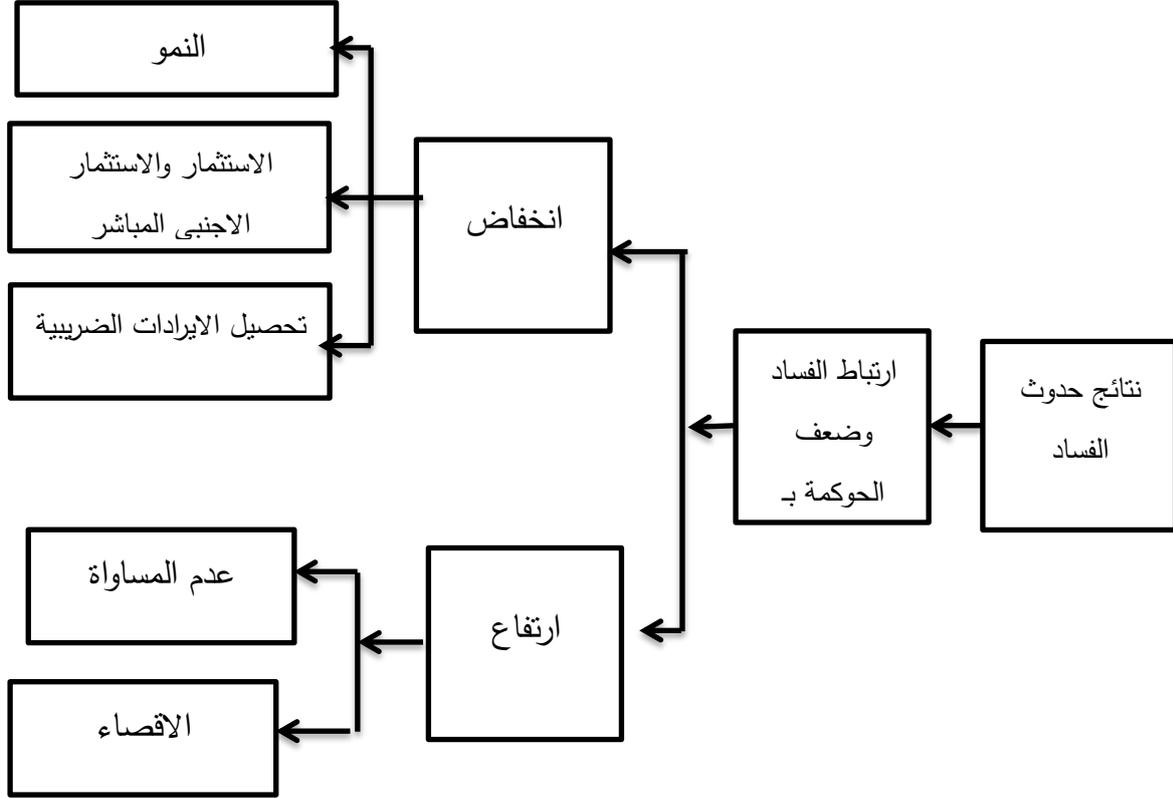
ويمكن للباحث بلورة ما سبق في الاشكال الاتية:

شكل يوضح الآثار السلبية للفساد على تحقيق اهداف التنمية المستدامة



شكل رقم (٧) المصدر: من اعداد الباحث

شكل يوضح النتائج السلبية للفساد



شكل رقم (٨)

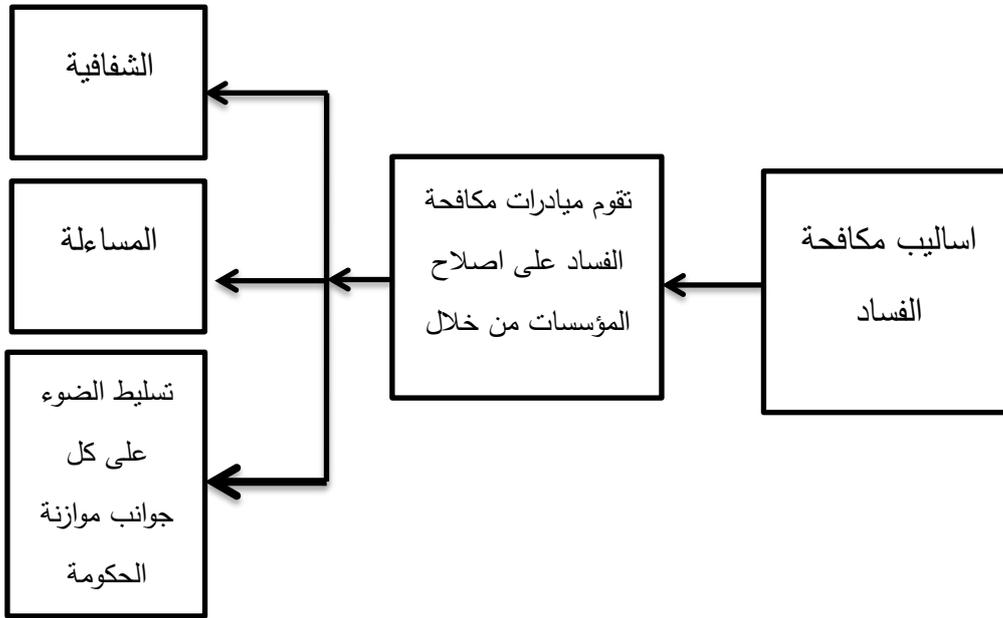
المصدر: من اعداد الباحث

وكذلك توصلت أبحاث الصندوق الى ان مبادرات مكافحة الفساد تقوم على اصلاح المؤسسات من خلال الشفافية والمساءلة وأن يتم تسليط الضوء على كل جوانب موازنة الحكومة.

وذلك لان شفافية المالية العامة عامل حاسم في إدارة المالية العامة والمساءلة عنها. فهي تتيح للحكومات صورة دقيقة عن مركزها المالي وأفاقه المتوقعة، وعن التكاليف والمزايا طويلة الأجل لأي تغييرات في السياسات المطبقة، ومخاطر المالية العامة التي يمكن أن تحيد بها عن المسار الصحيح. كذلك تتيح شفافية المالية العامة للهيئات التشريعية والأسواق والمواطنين المعلومات اللازمة لمساءلة الحكومات. ويمثل ميثاق الصندوق الجديد بشأن شفافية المالية

العامة وتقييمه لها جزءا من الجهود التي يبذلها لتعزيز الرقابة على المالية العامة، ودعم صنع السياسات، وتحسين المساءلة المالية، بالإضافة الى ان الشفافية هي نقطة انطلاق المساءلة ويتم تحسين المساءلة من خلال زيادة الشفافية. How Does the IMF Encourage Greater Fiscal Transparency?, 2017, Laying the Foundations of Good Fiscal Management in the Arab World, 2019.

شكل يوضح اساليب مكافحة الفساد



شكل رقم (٩)

المصدر: من اعداد الباحث

وتتضمن ابعاد التنمية المستدامة طبقا لرؤية صندوق النقد الدولي ان الركيزة الرابعة والأخيرة لاهداف التنمية المستدامة هي الحوكمة الرشيدة (الجيدة) والحوكمة في الواقع هي الركيزة التي يبني عليها كل شيء. فاذا كانت المؤسسات ضعيفة تصبح احتمالات نجاح اهداف التنمية المستدامة اقل بكثير ولذلك تدعو هذه الأهداف الى مؤسسات فعالة وشفافة وخاضعة للمساءلة على جميع

المستويات للتأكد من ان تقديم المساعدات يتم بكفاءة وشفافية بحيث تصل لمن يحتاجونها بالفعل دون ان تهدر او تتحول وجهتها او تتسم بالازدواجية (The Case for the Sustainable Development Goals IMF,2018).

ويتم بلورة ما سبق في النقاط التالية:

الحكومة هي الركيزة التي يبنى عليها كل شيء لتحقيق اهداف التنمية المستدامة. ولذلك تدعو أهداف التنمية المستدامة الى مؤسسات فعالة وشفافة وخاضعة للمساءلة على كافة المستويات (The Case for the Sustainable Development Goals IMF,2018).

وخلصت ايضا في صندوق النقد الدولي الى ان أليات تحسين الحوكمة تتمثل (IMF and Good Governance,2019) في:

- تحسين الشفافية.
- تعظيم المساءلة.
- تحسين مراقبة الانفاق.
- كفاءة إدارة الإيرادات.

وفيما يلي يتم تناول كيف ان تطبيق نظام GIFMIS يعمل على تحسين الحوكمة بالمؤسسات الحكومية.

تعد حوكمة القطاع الحكومي عنصراً مهماً في تحقيق التنمية الاقتصادية ومحاربة الفساد وتقليل اهدار المال العام، كما يسهم حوكمة القطاع الحكومي بشكل فعال في الاستخدام الامثل للموارد وضمان حقوق الحكومة والمواطنين على حد سواء كما انها تعزز من جودة الاداء الحكومي.

ان تطبيق نظام GIFMIS يعمل على تحسين الحوكمة والادارة المالية بالقطاع الحكومي من خلال توفير المعلومات المالية في التوقيت الفعلى المناسب التي تساعد المديرين في اعداد الموازنات وتخصيص الموارد وادارة البرامج ورأس المال بفعالية (Nizar 2017).

كما اوضح صندوق النقد الدولي ان اليات تعزيز الحوكمة الجيدة تتمثل في تحسين مراقبة

الانفاق من المال العام وزيادة الشفافية وترشيد ادارة الإيرادات. وكذلك اوضح صندوق النقد الدولي ان مبادرات دعم الحكومة تتمثل في تحسين المساءلة عن طريق جودتها وشفافية إيرادات الموارد. كما ان منافع تطبيق نظام GFMIS تتمثل في تعزيز الحوكمة وتقليل الغش والاحتيال والشفافية والمساءلة ورقابة افضل (Hawo.M.Chand0,2015).

ان مفهوم الحوكمة لتحسين الاداء المؤسسى لمؤسسات الدولة وعلى راسها اجهزة الموازنة العامة للدولة المصرية، والتي تحدث من خلالها تحقيق التنمية المستدامة بكافة انماطها، تحدث من خلال تفعيل قيم الشفافية والارتقاء بمستويات المساءلة وتعميق المشاركة المجتمعية بين مختلف الفاعلين، لمكافحة انماط الفساد المتعددة وخاصة المالي والادارى. هذا بالاضافة الى ان اهمية ارساء قواعد الشفافية والمشاركة والمساءلة فى الاعداد والرقابة على الموازنة العامة للدولة ليس نابعا فقط من الاهتمام السياسى او الدفعة نحو الديمقراطية والانفتاح السياسى عالميا، والاتجاه نحو ارساء الحق فى المعلومات، بل ان الشفافية والمساءلة فى اعداد الموازنة العامة للدولة حق تتطلبه الضرورة الاقتصادية، ف جاء ارتباط تطبيق اليات الحوكمة على الموازنة العامة من شفافية ومساءلة ورقابة بتحقيق التنمية المستدامة(احمد حمدى عبد الدايم، ٢٠١٦).

كما ان تطوير المؤسساتية والانظمة فى الاجهزة الحكومية عن طريق تبني مفاهيم وعناصر الحوكمة فى القطاع العام عامل حاسم فى نجاح اى عملية تطوير للميزانية العامة، وان تطبيق عناصر الحوكمة (مثل الشفافية والمشاركة) لا يجب ان يقتصر على الميزانية العامة فقط، مع اهمية ذلك، بل يجب ان يشمل كافة الاجهزة الحكومية، حيث ان عمل الاجهزة الحكومية متقاطع ومكمل لبعضه البعض(بسام بن عبد الله، ٢٠٢٠).

ومما سبق يتضح ان الحوكمة فى القطاع الحكومى تتم عن طريق محورين اساسيين هما الشفافية والمساءلة وفيما يلى توضيح دور نظام GFMIS فى تحقيق الشفافية والمساءلة فى القطاع الحكومى.

وبالتالى يعمل نظام GFMIS على تعزيز اليات الحوكمة من خلال محورين اساسيين وسوف يتم تناولهما كما يلى:-

المحور الاول : دور نظام GIFMIS في تحقيق الشفافية.

تعد الشفافية عامل هام وجوهري في إدارة المال العام والمساءلة عنه فهي تتيح للحكومة صورة دقيقة عن مركزها المالي وفاقه المتوقع والمخاطر المالية التي يمكن ان تحيد بها عن المسار الصحيح. وبالتالي تساهم الشفافية في ابراز المخاطر المختلفة التي تكتنف افاق المال العام مما يؤدي الى إجراءات مبكرة لمواجهة الأوضاع المتغيرة ومن ثم الحد من وقوع الازمات وتخفيف حدتها.

كما انه توصلت دراسة لصندوق النقد الدولي ٢٠٠٣ الى ان الدول التي بها تدفق جيد للمعلومات تتمتع بمستويات اعلى من الحوكمة وان الجهات الحكومية تكون اكثر كفاءة في الدول التي بها بيئة اكثر شفافية خاصة فيما يتعلق بتقديم الخدمات العامة حيث ان كفاءة الجهاز الادارى تتأثر ايجابياً بالشفافية وتعد الشفافية نقطة انطلاق للمساءلة الفعالة التي تقلل من الاثار السلبية للفساد وضمان للاستخدام الأمثل للمال العام والتقليل من فرص اهداره.

ويؤدي تطبيق نظام GIFMIS الى تحقيق الشفافية من خلال:

- ❖ توفير وإتاحة بيانات الموازنة العامة وكل ما يتعلق بها من معلومات بطريقة دوريه وفي وقت مناسب، حيث يعمل على توفير كافة المعلومات والبيانات المرتبطة بالموازنة العامة للدولة حيث المعلومات المتعلقة بالانشطة والقواعد والخطط والعمليات المالية ومفصح عنها بشكل مقروء ودقيق ويسهل الوصول اليه في وقت مناسب.
- ❖ تحقق الشفافية المؤسسية من خلال وضوح أدوار كافة المؤسسات الحكومية والمعاملات المبنية على هذه الأدوار وكافة المجالات يعمل تطبيق النظام على الوضوح التام في الأدوار والمسؤوليات.
- ❖ يوفر معلومات عن المال العام بشكل يمكن معه سهولة تحليل السياسات وتعزيز المساءلة.
- ❖ يتيح للحكومات صورة دقيقة عن مركزها المالي وآفاقه المتوقعة وعن التكاليف والمزايا طويلة الاجل لاي تغيرات في السياسة المطبقة، مخاطر المالية العامة التي يمكن ان تحيد بها عن المسار الصحيح.

ومن ثم يعمل تطبيق نظام GIFMIS على تحقيق الشفافية من خلال الركائز الآتية:

الركيزة الأولى: اعداد التقارير المالية

حيث يتيح النظام تقارير مالية تتسم بالجودة والتي توفر معلومات عن المركز المالي للحكومة والأداء المالي للحكومة تتسم بالملائمة والشمول والحدثة والوثوق (إمكانية الاعتماد).

الركيزة الثانية: وضع تنبؤات المال العام واعداد الموازنة

حيث يعمل النظام على تقديم وصف لاهم الإجراءات على جانبي النفقات والإيرادات ومدى مساهمتها في تحقيق اهداف سياسة الموازنة وكذلك تقديم تقديرات لاثارها المالية.

الركيزة الثالثة: تحقيق الانضباط المالي والسيطرة على المال العام

حيث يحقق النظام ذلك من خلال:

- تقليل الفروق بين الموازنة والمصروفات الفعلية (الرقابة على المصروفات)
- توفير نظام للرقابة للحد من الفساد.
- تحسين تخصيص الموارد من خلال تحليل المصروفات والإيرادات.

الركيزة الرابعة: تحليل وإدارة المخاطر على المال العام

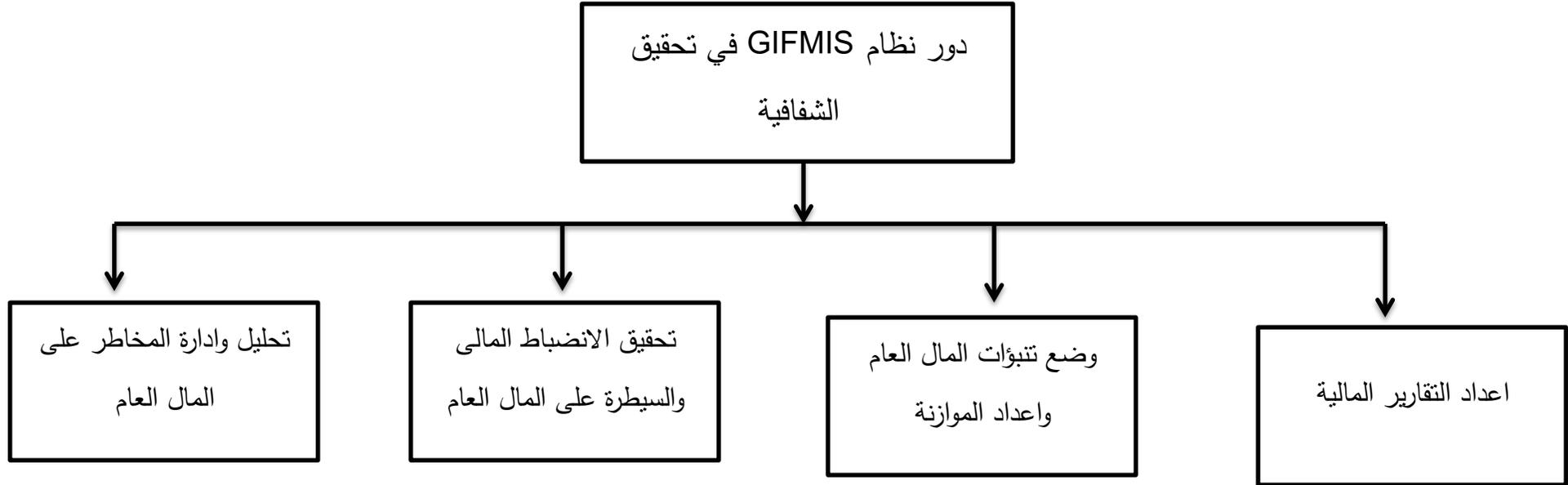
حيث يساهم النظام في ابراز المخاطر المختلفة التي تكتنف افاق المال العام مما يؤدي الى إجراءات مبكرة وسلسة على مستوى المال العام لمواجهة الأوضاع المالية المتغيرة ومن ثم الحد من تواتر وقوع الازمات وتخفيف حدتها.

ومما سبق يمكن بلورة تحقيق النظام للشفافية من خلال النقاط الآتية:

- تعزيز الرقابة على المال العام.
- تسليط الضوء على كل جوانب الموازنة والحسابات العامة.
- دعم وضع السياسات.
- تحسين المساءلة المالية.
- المصداقية المالية.
- الاستقرار المالي.

- ابراز المخاطر وثم العمل على تجنبها والحد منها.
 - التكاليف والمزايا طويلة الاجل لاي تغييرات في السياسة القائمة.
- ويوضح الشكل التالي ركائز تحقيق الشفافية من خلال تطبيق نظام GIFMIS.

شكل يوضح ركائز تحقيق الشفافية من خلال تطبيق نظام GIFMIS



شكل رقم (١٠)

المصدر: من اعداد الباحث

المحور الثاني : دور نظام GIFMIS في تحقيق المساءلة بالقطاع العام.

تعتبر مساءلة موظفي الحكومة هي أداة للحد من المعدل المتزايد للفساد والرشوة والاحتيال، وقد تعدى مفهوم المساءلة الاشراف ليشمل الانفتاح والشفافية في اى نشاط يتم القيام به.

وقد اوضح (Hendricks 2012) ان نظام GIFMIS يساعد الادارة على ضمان المساءلة عن تخصيص واستخدام الموارد العامة وتحسين كفاءة وفعالية برامج الانفاق الحكومي وذلك من خلال تتبع الاحداث المالية من خلال نظام آلي مميكن ومن ثم تكون الادارة قادرة على ممارسة تحسين الرقابة على النفقات وتحسين الشفافية والمساءلة في دورة حياة الموازنة ككل.

كما اوضح (Diamond and Kheman,2005) ان فوائد تطبيق نظام GIFMIS تتمثل في احكام الرقابة على الفقات وتحسين مستويات المساءلة والشفافية.

ويقوم نظام GIFMIS بتحقيق المساءلة من خلال:

- ❖ يساعد النظام الادارة في ضمان المساءلة عن تخصيص واستخدام الموارد العامة وتحسين كفاءة وفعالية برامج الانفاق العام.
- ❖ يؤدي تطبيق النظام الى توافر وتحسين جودة المعلومات اللازمة والضرورية للمراحل المختلفة للإدارة للمال العام مثل الموازنة وإدارة الخزنة والمحاسبة والمراجعة.
- ❖ يعمل النظام على جودة وشمولية الإفصاح الذي يعد اكثر أهمية حيث يعمل على توفير صورة كاملة عن الأنشطة المالية العامة " التقرير عن الوضع المالي " .
- ❖ يعمل النظام على تتبع كافة الاحداث المالية من خلال ميكنة النظام المالي وبالتالي فهو يساعد الإدارة على تحسين احكام الرقابة على كافة النفقات بشكل افضل وتحسين الشفافية والمساءلة.
- ❖ يعمل النظام من خلال نظام رقابة الالتزامات على تجنب زيادة الانفاق وانخفاض جوهري في المتأخرات من المتحصلات الحكومية.
- ❖ يؤدي تطبيق النظام الى تعزيز أمن المعلومات بشكل كبير وبالتالي يعمل على مواجهة الفساد وتحسين الثقة في النظام.

نتائج البحث:

توصلت هذه الدراسة الى:-

- للنظام المتكامل لإدارة المعلومات المالية الحكومية GIFMIS دور حيوى وجوهري فى تحقيق اهداف التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ لانه يهدف بشكل رئيسى الى تحقيق الحوكمة الرشيدة بالقطاع الحكومى.
- الحوكمة الرشيدة هى الركيزة التى يبنى عليها كل شئ فى تحقيق اهداف استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠.
- الحوكمة الرشيدة تدعو الى مؤسسات فعالة وشفافة وخاضعة للمساءلة وهى الركائز التى يبنى عليها تحقيق اهداف التنمية المستدامة.
- يعمل تطبيق نظام GIFMIS على تحقيق الشفافية من خلال الركائز الاتية:
 - ❖ الركيزة الأولى: اعداد التقارير المالية
 - ❖ الركيزة الثانية: وضع تنبؤات المال العام واعداد الموازنة
 - ❖ الركيزة الثالثة: تحقيق الانضباط المالى والسيطرة على المال العام
 - ❖ الركيزة الرابعة: تحليل وإدارة المخاطر على المال العام
- يعمل نظام GIFMIS على تحقيق المساءلة من خلال:-
 - ❖ الوضوح التام لأدوار ومسؤوليات كافة المؤسسات الحكومية والمعاملات المبنية على هذه الأدوار.
 - ❖ ضمان المساءلة عن تخصيص واستخدام الموارد العامة وتحسين كفاءة وفعالية برامج الانفاق العام.
 - ❖ تتبع كافة الاحداث المالية من خلال ميكنة النظام المالى وبالتالي تحسين احكام الرقابة على كافة النفقات.

خلاصة البحث:

يهدف البحث بصفة اساسية الى دراسة اثر تطبيق النظام المتكامل لإدارة المعلومات المالية الحكومية GIFMIS على تحقيق استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ . ولتحقيق هذا الهدف تم تقسيم البحث الى ثلاثة مباحث تتناول المبحث الاول النظام المتكامل لإدارة المعلومات المالية الحكومية GIFMIS من حيث مفهوم النظام ورؤية ورسالة واستراتيجية التطبيق الخاصة بالنظام واهداف النظام ومقومات نجاح تطبيقه. وتتاول المبحث الثانى استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ من خلال اهداف استراتيجية التنمية المستدامة وابعاد ومحاور استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ . وتتاول هذا المبحث ايضا ابعاد استراتيجية التنمية المستدامة طبقا لرؤية صندوق النقد الدولى IMF . واخيرا تتاول المبحث الثالث مدى مساهمة ودور نظام GIFMIS فى تحقيق استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ . وتوصلت الدراسة الى ان لنظام GIFMIS دور جوهري فى تحقيق استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ من خلال تحقيق النظام لحوكمة القطاع المالى الحكومى بالمؤسسات الحكومية والتي تعد البعد الرابع من ابعاد استراتيجية التنمية المستدامة طبقا لرؤية صندوق النقد الدولى IMF ، ويحقق النظام الحوكمة من خلال تحقيقه للشفافية والمساءلة وهذه تمثل المحور الرابع فى البعد الاقتصادى لابعاد استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ والتي تتطلب تحقيق الشفافية وكفاءة المؤسسات الحكومية.

توصيات البحث:

لتطوير نظام GIFMIS بما يؤدى الى تحسين الشفافية والمساءلة بإدارة المال العام
توصى الدراسة بما يلى:-

(١) ضرورة ميكنة اجراءات وطرق التعاقد بإدارة المشتريات بما يتضمنه من المناقصة والمزايدة
والامر المباشر الالكترونى الشراء الالكترونى الاضافة المخزنية الالكترونية لتحقيق

الشفافية والمنافسة والمساءلة وبالتالي استخدام الاموال استخداما فعالا في الحصول على اسعار عادلة ومعقولة للمدخلات من للموارد والخدمات وتحقيق القيمة مقابل المال من جانب الحكومة.

(٢) ضرورة تحديث ضوابط الرقابة الداخلية على الوصول الى المعلومات والتغيير في السجلات عن طريق الانشاء او التعديل، وكذلك الفصل بين الواجبات وتحديد الادوار والمسئوليات بوضوح على نظام GIFMIS بالتحول لاستخدام الانظمة التكنولوجية المتقدمة لاثبات الهوية) على سبيل المثال تكنولوجيا البصمة البيومترية للوجه او مسح شبكة العين او بصمات الاصابع) لمدخلى نظام GIFMIS حيث يوفر ذلك مسارات جيدة للمراجعه وتوفير معلومات دقيقة عن من قام بالوصول الى البيانات، الذين بدعوا المعاملة، الوقت من اليوم وتاريخ الدخول، نوع الادخال، وما هي حقول المعلومات التي يحتوى عليها، وما هي الملفات التي تم تحديثها وذلك للتغلب على مخاوف سلامة البيانات من حيث الدقة والوثوق وامكانية الاعتماد عليها.

(٣) ضرورة التصنيف البرامجى للموارد وربط النفقات ببرامج الانشطة والمشروعات مما يوفر الية لمراقبة اداء المشاريع وتكاليفها بدقة لاعداد التقارير المالية المختلفة وبالتالي تحسين اليات الالتزام بتنفيذ الموازنة والحد من سوء استخدام الاموال بالاضافة الى فحص وتقييم الاستخدام الامثل للموارد الحكومية.

(٤) ضرورة تحسين الاستيعاب التكنولوجى لمستخدمى النظام والتغلب على نقص الخبرات والمهارات من خلال شبكات الذكاء الاصطناعى، تقنيات التعلم الالى Learning Technologies Machine، وروبوتات الدردشة Chatbots، استخدام افضل الممارسات الدولية فى ادارة تكنولوجيا المعلومات التى تركز على مستخدمى النظام.

(٥) هناك حاجة الى توفير المزيد من اجهزة ومعدات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحقيق نسبة ١:١ من اجهزة الى مستخدمى نظام GIFMIS.

(٦) ضرورة الالتزام بمبادئ ومعايير المحاسبية الدولية لاعداد التقارير المالية للقطاع العام ومتطلباتها القانونية، وكذلك ضرورة استخدام التكنولوجيا فى اعداد التقارير المالية مما يؤدى الى تقارير مالية دقيقة تعكس بدقة الوضع المالى الحكومى.

قائمة المراجع

اولا المراجع العربية:

- (١) احمد حمدى عبد الدائم، "الحوكمة فى الموازنة وتطبيقاتها لتحقيق التنمية المستدامة بمصر دراسة تحليلية ٢٠٠٠-٢٠١٤"، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، كلية التجارة الاسماعلية، جامعة قناة السويس، المجلد السابع، ملحق العدد الرابع ٢٠١٦.
- (٢) نزيه عبد المقصود محمد، "شفافية الموازنة العامة للدولة اهميتها، اليات تعزيزها"، العدد الثلاثون - الجزء الثالث، ٢٠١٥، كلية الشريعة والقانون - جامعة الازهر.
- (٣) " الدليل الموحد لإجراءات الرقابة المالية للجهات الإدارية " جمهورية مصر العربية، وزارة المالية - قطاع الحسابات والمدريات المالية، الإصدار الثانى - ٢٠٢٠
- (٤) اللائحة المالية للموازنة والحسابات ٢٠٢١، هيئة مديرى حسابات الحكومة، وزارة المالية، جمهورية مص العربية.
- (٥) استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠.

ثانيا المراجع الاجنبية:

1. Anastacia Cherotich,et;al,"Factors affecting effective implementation Integrated Financial Management Information System by the county Governmant of Kenya,Intrenational Journal of Economics, Commerce and Management,Vol.IV,Issue 4,april 2016.
2. Aslan, C,(2017), " Integrating Public Debt Management Within Integrated Financial Management Systems (IFMIS), 11th NCTAD Debt Management Conference 13-15 November 2017 Palais Des Nations , Geneva.
3. Diamond, J, & Khemani, P, (2005), "Introducing Financial management Information Systems in Developing Countries ", International Monetary Fund (IMF), IMF Working Paper,2005.
4. Elyoy Muthoni,"Analysis of Critical Success Factors of Intagrated Financial Management Information Systems in Selected Kenyan Counties",Journal of Finance and Accuonting,Vol;5,No5,2017.

5. Gamgum Jensen et;al (2023),"Effect of Integrated Financial Management Information Reporting System on Financial Management in County Governments,Kenya",African Journal of Empirical Research,vol.4,(Iss.2)2023.
6. Hawo.M.Chado , "the Effect of Integrated Financial Management Information System on the Financial Management of public sector in Kenya ", 2015.
7. Hendricks, C. J. (2012)," Integrated Financial Management Information Systems: Guidelines for effective implementation by the public sector of South Africa", AOSIS Open Journals, 14 (1).
8. Kiarie naomy wandare , et , al , “Effect of Integrate Financial Management Information System on public Financial Management in Kakamega counyt ” ,International Journal for Management science and Technology (GIFMIS) volume 4 , Issu 8 , october , 2016
9. Marie Chene, & Robin Hodess (2009), " The Implementation of Integrated Financial Information Management Systems (IFMIS), TRANSPARENCY INTERNATIONAL, U4 Helpdesk,ANTI CORRUPTION RESOURCE CENTRE, CHR MICHELSEN INSTITUTE (CMI).
- 10.Mohammad , et , al , “The Role of Government Financial Management Information System in Raising the Effectiveness of Governmant Budgeting ”, Internatnional Journal of Business and social science , vol 7 , no.6 , june 2016
- 11.Muita, P. N., Karanja, N.,(2018), " effect of integrated financial management information system (ifmis) on success of public Sector budgeting process in Kenya", The Strategic Journal of Business & Change Management , Vol. 5, Iss. 2, pp 2060 - 2075, May 17, 2018.
- 12.Nizar ,et.al,""the processes of Accounting changes as emerging from public and fiscal reforms: An interpretive study" , Asian Review of Accounting, vol 25 ,Issue , 2017.
- 13.Osano Nyanchama, et. al., ” Factors Affecting the Implementation of Integrated Financial Management Information System in the public sector in kenya “ , International Academic Journal of Economics and Finance , volum 3 , Issue 2 , october 2018.
14. Owiti elizabeth Akinyi , “ Integrated Financial Management Information System and Quality of Budgetary control parctices by the county government of slaya , kenya , a research project submitted

in partial fulfillment of the requirements for the a ward of the degree of master of business administration , school of business , university of nairobi , november 2016” .

- 15.Oyinlola, O, & Folajin, O, & Balogun, J, (2017), " Effects of Integrated Financial Management Information System on Performance of Public Sector in Nigeria", International Journal of Engineering Technologies and Management Research, VOL;4 NO;7; July,2017.
- 16.Rifat O, Shannak, (2015), " Government Financial Management Information System: the Case of the Government of Jordan", Conference paper, April 2015.
- 17.Stephen, et.al;" Government Financial Management Information System ", (ICGFM) The International Consortium on Governmental Financial Management,2018.

ثالثاً مراجع اخرى:

❖ **AFRICAN DEVELOPMENT BANK (AfDB)**, Country Strategy Paper 2015-2019, EGYPT,NOVEMBER 2015.

❖ **(IMF) International Monetary Fund (IMF):**

- The Fiscal Transparency Code.
- How Does the IMF Encourage Greater Fiscal Transparency?, 2017.
- The Role of the Fund in Governance Issus,2017.
- Fiscal Transparency Initiative: Integration of Natural Resource Management Issues, January 2019.
- (IMF) International Monetary Fund , "IMF and Good Governance" ,March , 2019.
- Laying the Foundations of Good Fiscal Management in the Arab World, Christine Lagarde,2019.
- The Case for the Sustainable Development Goals,Christine Lagarde,2018.
- Spending Reform for Sustainable and Inclusive Growth in Arab Countries,Christine Lagarde,2018.